

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 792

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين. ايها الاخوة المستمعون الكرام طابت اوقاتكم بكل خير. وحياكم الله الى حلقة جديدة تجمعنا بكم من برنامج نور على الدرب - [00:00:00](#)

يصحبكم في الرد على استفساراتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة في بداية هذه الحلقة نرحب بالشيخ محمد فاهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ - [00:00:20](#)
حياكم الله ومرحبا بكم واهلا اه اولى هذه الرسائل وصلت من المستمع اه مصري مقيم بالاردن مجدي صلاح محمد يسأل ويقول اريد ان اؤدي العمرة ما هي شروط العمرة؟ وهل من الممكن ان اهبا لروح والدي المتوفى - [00:00:39](#)
الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اجمعين العمرة من شعائر الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ولها واجبات - [00:01:00](#)

واركان وصفتها ان الانسان اذا وصل الى الميقات اغتسل كما يغتسل للجنازة ولبس ازارا ورداء ورداء والفاضل ان يكونا ابيضين نظيفين وتطيب في رأسه ولحيته دون ازاره ورداءه وقال لبيك اللهم عمرة - [00:01:25](#)
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولا يزال يلبي حتى يشرع في الطواف فاذا وصل الى المسجد الحرام دخله مقدما رجله اليمنى - [00:01:58](#)
قائلا بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ثم يتقدم الى الحجر الاسود فيستلمه بيده اليمنى ان يمسحه ويقبله وهذا ان تيسر - [00:02:20](#)

فان لم يتيسر فانه يشير اليه ثم يجعل الكعبة عن يساره ويطوف سبعة اشواط يرمل في في الاشواط الثلاثة الاولى منها والرمل ان يسرع في المشي مع مقاربة الخطى بدون ان يهز الكتفين - [00:02:38](#)
ويطبع في جميع الطواف في كل الاشواط وصفة الاضطباع ان يخرج كتفه الايمن ويجعل طرفي الرداء على الكتف الايسر وهذا الاطباع لا يشرع الا فيها الا في الطواف فقط وليس مشروعا من حين الاحرام كما يظنه العامة - [00:03:03](#)
بل اذا شرعت في الطواف فالطبع الى ان تنتهي منه فقط وفي طوافك تدعو بما شئت وتذكر الله عز وجل الا انك اذا مررت بالحجر الاسود تكبر كلما مررت به - [00:03:25](#)

وتقول بينه وبين الركن اليماني ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقد شاء عند كثير من الناس كتيبات فيها ادعية مخصوصة لكل شوط وهذه الادعية المخصوصة لكل شوط - [00:03:43](#)
ليست من السنة بل هي بدعة فلا ننصحك بها بل ادعوا الله سبحانه وتعالى بحاجتك التي في قلبك والتي تريدها انت وتعرف معناها وتتضرع الى الله عز وجل في تحقيقها - [00:04:09](#)

اما هذه الادعية المكتوبة فان كثيرا من الناس يتلوها وكانها حروف هجائية لا يعرف معناها ابدا فاذا فرغت من الطواف فصلي ركعتين خلف مقام ابراهيم قريبا منه ان تيسر والا فلو بعيدا - [00:04:34](#)
تقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون بعد الفاتحة والثانية قل هو الله احد بعد الفاتحة وتخفف هاتين الركعتين ولا تجلس بعدهما فلتنصرف الى المسعى واعلم انه ليس هناك دعاء عند مقام ابراهيم - [00:04:54](#)

لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغت من الركعتين فاتجه الى المسعى فاذا قربت منه من الصفا فاقرأ قول الله تعالى
ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:05:13](#)

ابدأ بما بدأ الله به ثم اصعد الى الصفا واستقبل القبلة وارفع يديك كبر واحمد الله وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:05:32](#)

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم ادعوا الله تعالى بما شئت لا تزال واقفا على الصفا ثم اعد الذكرى
مرة اخرى ثم اعد دعاء - [00:05:47](#)

ثم اعد الذكرى مرة ثالثة ثم انصرف الى المروة تمشي مشيا معتادا الى ان تصل الى العلم الاخطر العمود الاخضر نعم فاذا وصلت الى
هذا العمود الاخضر فاسعى يعني اركض ركضا شديدا - [00:06:02](#)

بشرط الا تؤذي احدا حتى تصل الى العلم الاخطر الثاني ثم تمشي مشيا معتادا الى المروة فاذا وصلت المروة فانك تقول مثل ما تقول
مثل ما قلت على الصفاء هذا شوط - [00:06:23](#)

فاذا رجعت من من المروة الى الصفا فهو شوط اخر فاذا اتممت سبعة اشواط فقد تم السعي وحينئذ تحلق رأسك او تقصره ويكون
التقصير شاملا لكل رأس وليس لجزء منه - [00:06:41](#)

او لشعيرات منه وبهذا تمت العمرة وحللت منها فالبس ثيابك فان رجعت الى بلدك من فورك فلا وداع عليك وان تأخرت في مكة فلا
تخرج من مكة حتى تطوف للوداع - [00:07:00](#)

بدون سعي تطوف للوداع بدون سعي وانت عليك ثيابك لا تحتاج الى ثياب احرام في هذه الحال وتخرج وتجعل طواف الوداع اخر
امورك هذه صفة العمرة قال اهل العلم واركائها الاحرام - [00:07:20](#)

والطواف والسعي وواجباتها ان يكون الاحرام من الميقات والحلق او التقصير وقول السائل هل يجوز ان اهدي العمرة الى روح ابي
نقول في جوابه ان كنت قد اديت العمرة عن نفسك - [00:07:46](#)

فلا حرج عليك ان تجعل العمرة لابييك وان كنت لم تعدها عن نفسك فابدأ بنفسك اولا على اننا نقول اذا لم تكن العمرة واجبة على ابييك
فالافضل ان تدعو لابييك وان تجعلها العمرة لك - [00:08:09](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد امته الى الدعاء دون هبة الثواب فقال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من
ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - [00:08:32](#)

ولم يقل صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يعتمر له او يحج له او يصوم له او يصلي له ولو كان هذا افضل لارشد اليه النبي صلى الله
عليه وسلم - [00:08:55](#)

لانه عليه الصلاة والسلام لا يدع خيرا يعلمه الا دل امته عليه بكمال نصحه صلوات الله وسلامه عليه وشفقته على امته وانت سوف
تحتاج الى العمل بل انت محتاج الى العمل حتى في الدنيا - [00:09:10](#)

لان في العمل صلاح القلب واستنارته وزيادة وزيادة الخير قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم قال عز وجل
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا - [00:09:29](#)

خير مرقة فاجعل الاعمال الصالحة لنفسك ولمن تحب اجعل له الدعاء فهذا هو الاحسن والافضل نعم بارك الله فيكم. اه ايضا ننقل
الى سؤاله الثاني ويقول فيه انا مقيم بالاردن - [00:09:49](#)

في منزل معظم سكانه من الاخوة المسيحيين ناكل ونشرب مع بعضهم ومنهم اه فهل صلاتي وعيشي معهم باطل؟ ارجو من الشيخ
افادة حول هذا قبل الاجابة على سؤاله اود ان - [00:10:12](#)

اذكر له ملاحظة قد آآ نعم اود ان اذكر له ملاحظة ارجو ان تكون جرت على لسانه بلا قصد. نعم وهي قوله اعيش مع الاخوة
المسيحيين فانه لا اخوة بين المسلمين وبين النصارى ابدأ. نعم - [00:10:36](#)

الاخوة هي الاخوة الایمانية كما قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة واذا كانت اخوة واذا كانت قرابة النسب تنفى مع اختلاف الدين

فكيف تثبت الاخوة مع اختلاف الدين وعدم القرابة - 00:10:59

قال الله عز وجل عن نوح وابنه لما قال نوح عليه الصلاة والسلام ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك - 00:11:21

انه عمل غير صالح فلا اخوة بين المؤمن والكافر ابدا بل الواجب على المؤمن الا يتخذ الكافر او وليا كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - 00:11:36

وقد كفروا بما جاءكم من الحق فمن هم اعداء الله اعداء الله هم الكافرون قال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكايل فان الله عدو للكافرين وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:12:00

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهلك القوم الظالمين. فلا يحل للمسلم ان يصف الكافر ايا كان نوع كفره سواء كان نصرانيا ام يهوديا ام مجوسيا - 00:12:23

ام ملحدا شهريا لا يجوز له ان يصفه بالاخ ابدا فاحذر يا اخي مثل هذا التعبير ولا يعني ذلك حينما نقول هذا هذا انه لو كان اخا لك في النسب حقيقة - 00:12:40

ان اخوته تنتفي اعني اخوته النسبية بل ان اخوته النسبية الثابتة اذا كان اخا لك مثل ان يكون من اولاد امك او اولاد ابيك لكن هو تكون اخوة ربط بينك وبينه - 00:13:08

هذه لا تجوز ابدا واما الجواب على سؤاله فان الذي ينبغي للانسان ان يبتعد عن مخالطة غير المسلمين ابتعد عنهم لان مخالطتهم تزيل الغيرة الدينية من قلبه وربما تؤدي الى مودتهم ومحبتهم - 00:13:32

وقد قال الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم ايمانا وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها من تحتها الانهار خارج ما فيها - 00:14:00

رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون نعم اه هذه رسالة وصلت من العراق بابل محمد فيصل يبدأ رسالته بسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:20

اه الى اصحاب الفضيلة العلماء في برنامج نور على الدرب آآ احييكم تحية طيبة مباركة والى برنامجكم نور على الدرب لما التمست فيه من كل خير وكل هدى اجابتي على اسئلة المستمعين التي تصعب عليهم. امل ان تجيبوني على اسئلتي بارك الله فيكم. انني ارى كثيرا من الناس يؤدون - 00:14:36

فريضة الحج ويصومون شهر رمضان مع انهم لا لا يصلون. هل هذا مبرر لهم ام باطل؟ افيدونا بارك الله فيكم هذه المسألة مسألة عظيمة وخطيرة يقع فيها بعض الناس ان يكونوا يصومون - 00:15:00

ويحجون ويعتصرون ويتصدقون ولكنهم لا يصلون اعمالهم الصالحة هذه مقبولة عند الله عز وجل ام مردودة هذا ينبني على الخلاف في تكفير لتارك الصلاة فمن قال انه ليكفر قال ان هذه الاعمال مقبولة - 00:15:25

ومن قال انه يكفر قال ان هذه الاعمال غير مقبولة ومرجع خلاف العلماء ونزاعهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما اختلتم فيه من شيء فحكمه الى الله - 00:15:49

وقوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا ونحن اذا رددنا نزاع العلماء في هذه المسألة الى كتاب الله وسنة رسوله - 00:16:06

وجدنا ان كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يدلان على ان تارك الصلاة كافر وان كفره كفر اكبر مخرج عن الملة فمن ذلك قوله تعالى في المشركين فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 00:16:21

فان هذه الجملة الشرطية تدل على انه لا تتم الاخوة لهؤلاء الا بهذه الامور الثلاثة التوبة من الشرك واقام الصلاة وايتاء الزكاة واذا كانت هذه الجملة شرطية فان مفهومها انه اذا تخلف واحد منها لم تثبت الاخوة الدينية بيننا وبينهم - 00:16:42

ان النصوص العامة تخصص بالنصوص الخاصة ولا يخفى ذلك على طالب علم وبناء على ذلك فاني اوجه التحذير لاخواننا المسلمين من التهاون بالصلاة وعدم القيام بما يجب فيها وبناء على هذا القول الصحيح الراجح - [00:22:45](#)

وهو ان تارك الصلاة كافر كفرا مخزعا فاما يعمل ما يعمل تارك الصلاة من صدقة وصيام وحج لا يكون مقبولا منه لان من شرط قبول الاعمال الصالحة ان يكون العامل مسلما - [00:23:11](#)

وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ادل ذلك على ان الكفر مانع من قبول الصدقة مع ان الصدقة - [00:23:33](#)

عمل نافع متعدد نفعه للغير فالعمل القاصر من باب اولى الا يكون مقبولا وحينئذ فالطريق الى قبول اعمالهم الصالحة ان يتوبوا الى الله عز وجل من مما حصل منهم من ترك الصلاة - [00:23:48](#)

واذا تابوا فانهم لا يطالبون بقضاء ما تركوه في هذه المدة بل يكترون من بل يكترون من الاعمال الصالحة ومن تاب تاب الله عليه كما قال الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر - [00:24:07](#)

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ولا ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا - [00:24:27](#)

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اسأل الله تعالى ان يهدينا جميعا صراطه المستقيم - [00:24:42](#)

وان يمن علينا بالتوبة ان نصح التي يمحو بها ما سلف من ذنوبنا انه جواد كريم. اه هذه رسالة وصلت من حمود قاسم حمود قاسم من اليمن الشمالي يقول في رسالته هل خروج الدم اذا جرح الانسان يبطل الوضوء؟ ام يجوز تطهير العضو الذي خرج منه الدم؟ نرجو افادة - [00:24:58](#)

بارك الله فيكم الصحيح ان الدم الخارج من غير السبيلين لا ينقض الوضوء سواء خرج من الانف كالرعاف او خرج من جرح او خرج من اجل اختبار الدم عمدا من الانسان - [00:25:25](#)

وكل هذا لا ينقض الوضوء سواء كان قليلا ام كثيرا هذا هو القول الراجح وذلك لعدم الدليل على النقض والنقض حكم شرعي يحتاج الى دليل والوضوء قد ثبت بمقتضى دليل شرعي - [00:25:49](#)

وما ثبت بمقتضى دليل شرعي لا يرتفع الا بدليل شرعي وليس هناك دليل شرعي يدل على انتقاض الوضوء في خروج شيء من البدن من غير السبيلين سواء كان دما ام قيحا - [00:26:07](#)

وام قيحا ما دام من غير سبيلين فانه لا ينقض لا قليله ولا كثيره ولكن اذا خرج من العضو وكان كثيرا فانه يغسله كما ورد في الحديث الصحيح ان فاطمة رضي الله عنها - [00:26:23](#)

كانت تغسل الدم من وجه الرسول صلى الله عليه وسلم حين جرح في غزوة احد نعم اه هذه رسالة وصلت من ام احمد اه رمزت لاسمها بهذا الاسم تقول انا فتاة ابلي من العمر التاسعة عشرة من - [00:26:41](#)

قائمة بصلاتي والحمد لله ومحجبة لله والحمد. مشكلتي اني اعاني منذ فترة طويلة من الام في المعدة واتضح انها قرحة وكنت اعالج ولكن لم استفد شيء. ومع هذا كنت اصوم طيلة تلك الفترة. ولكن هذا العام اشتد بي - [00:27:02](#)

وعرضت نفسي على دكتور واستمررت في العلاج الى ان جاء شهر رمضان وحاولت ان اصوم ولكنني لم استطع الصوم لشعور بالام تمزقني بسبب الجوع. علما بان الدكتور لم يعارض من الصوم. ولكن عندما اخبرته بالام اه - [00:27:22](#)

عندما اخبرته بالام اه نصحتني بان افطر عندما احس بتلك الام. الان صحتي تحسنت والحمد لله ولم اعد اشرب الدواء الا عند اللزوم ولكنني لا اقدر ان اظل بدون طعام لفترة طويلة - [00:27:42](#)

علما بان الدكتور اوصاني بان اكل بنظام ساعات حتى لا اجوع. لان ذلك يؤثر على صحتي. كما ان مرضي ليس له دواء ينهيه. سؤالي ما حكم الشرع في نظركم يا فضيلة الشيخ؟ اذا لم اصم شهر رمضان المقبل. وهل يصح لي ان اكفر عن كل يوم - [00:28:00](#)

افطرته وهل هذا جائز ام لا افيدونا مأجورين اذا كان المرظ لا يرجى برؤه فان حكم المريض حكم حكم الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم وكلاهما يلزمه ان يطعم عن كل يوم مسكينا - [00:28:20](#)

ولا يلزمه الصوم لعجزه عنه وتضرره به وقد قال الله عز وجل في آيات الصيام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر عندما فان دام فيك هذا المرض ولم تتمكني من الصوم - [00:28:40](#)

وكان حسب ما وقع لا يرجى زواله في المستقبل فاطعمي عن كل يوم مسكين وذلك كاف عن الصوم في نهاية هذه الحلقة نتوجه بالشكر الجزيل فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب - [00:28:56](#) والجامع بمدينة عنيزة والذي اجاب على اسئلتكم. آآ نشكركم انتم اخوتنا المستمعين الكرام لحسن المتابعة. ونتمنى ان نلتقي كن في الغد ونحن واياكم بخير وعافية بحول الله وقوته. في هذه الحلقة استعرضنا رسائل الاخوة رسالة بعثت بها المستمعة الذي رمز -

[00:29:15](#)

لاسما باختكم ام احمد ورسالة بعث بها المستمع آآ حمود قاسم ورسالة بعث بها المستمع محمد آآ ابو محمد فيصل العراق بابل ورسالة بعث بها المستمع مجدي صلاح محمد مسفي مقيم بالاردن - [00:29:35](#)

اه نعتذر لبعض الاخوة في عدم عرض رسائلهم نظرا لسوء الخط. نرجو منكم ايها الاخوة والاخوات ان تكتبوا الى البرنامج بخط واضح كي يتسنى لنا ان نعرض ما يردنا من اسئلة واستفسارات على اصحاب الفضيلة العلماء والى الملتقى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:29:55](#)